

Canaanites will resist

كتب السيد طوني حدشيتي:

مشروع حزبلاً هو أسلمة الكرة الأرضية بأسرها ومن ضمنها لبنان (أنظروا ماذا فعل في ألمانيا مثلاً ولماذا حظرت السلطات هناك نشاطه الكلي في حزيران ٢٠٢١. هل يوجد عدو في ألمانيا؟ ومن هو؟). وهذا المشروع تحدث عنه مسؤولو هذا الحزب منذ ١٩٨٢ مئات المرات وبالعلن (يمكن مثلاً مراجعة مقابلة جبران التويني مع حسن نصرالآ سنة ١٩٩٥ ضمن برنامج "رئاسيات" او مقابلة نانسي السبع مع صادق النابلسي في شهر أيار ٢٠٢٤ على Platform "تفاصيل"). هل مشروع حزبلاً يمثل "الإسلام"؟ الجواب هو نعم.

يستشهد مسلمون بمئات الآيات القرآنية التي يستندون إليها بخصوص أسلمة الكرة الأرضية. وقد يأتي مسلمون آخرون ويقولون إنّ مئات الآيات هذه لها تفسير آخر، أو قد يستندون الى آيات أخرى ليقولون لك إنّ "الإسلام" لا يدعونا الى أسلمة الكرة الأرضية بأسرها، أو قد يقولون لك إنّ الإسلام يدعونا الى حكم الإسلام حيثما أتيح لنا ولكن ليس بالشكل الذي يقدمه حزبلاً! هنا أسأل أيضاً، لماذا تقوم عشرات المظاهرات سنوياً في الغرب ليطالب فيها المسلمون هناك وهم من جنسيات مختلفة، بحكم الشريعة الإسلامية وتطبيقها في دول تحترم الانسان كما هو حتى النخاع؟

هذا الخلاف بين المسلمين حول تفسير "الإسلام" أي حول حكم "الإسلام" للكرة الأرضية وغيره من المواضيع (مثلاً: من يترأس الاسلام، الشيعة او السنة او غيرهما؟ أو مثلاً: هل المسلمون أمة (شعب) واحدة أم لا؟ وغيرها وغيرها)، هو خلاف داخلي بين المسلمين لا يلغي وجود تعددية بيننا وبينهم وبالتالي علينا وضع الأطر الأسلم لتنظيمها.

على المسلمين بكل اختلافهم وتتوّعهم أن يعلموا أمراً واحداً وهو اننا كشعب كنعاني في لبنان لن نرضى أن نعيش ذميين مهما كلف الامر! منذ الفتوحات أي منذ ١٤٠٠ سنة، أخذنا هذا القرار ونتصرف على أساسه! أدبروا مناطقكم وأحكموها كما تشاؤون سواء بعلمنة او بأسلمة، فهذا شأنكم وحدكم! ونحن كشعب كنعاني لنا الحق ايضاً بأن ندير مناطقنا وبأن نحكمها كما نشاء! هل يوجد أبسط وأسهل من هذا؟

ماذا تريدون منّا؟ ان نستسلم؟ هذا وهم! تريدون منّا ان نخضع تحت موجات التغيير الديموغرافي وطغيان كثرة الولادات وشراء العقارات؟ هذا وهم! تريدون منّا أن نتطلي علينا عبارات مثل "ما كلنا لبناني!" و"وين محبة لمسيح ولمسامحاً؟" ... جربناها ولم تنفع لا بل كانت النتائج كارثية علينا، وما بدأ بعسل الإنسانية والمحبة و"الجنسية اللبنانية"، انتهى بسم الإبادة الناعمة والبيضاء علينا وبكشف الهوية القنوية... هذا عدا العنف المباشر والحروب الدموية! تريدون منّا ان نصبح كالأقباط والأشوريين وغيرهما من الشعوب التي اختفت او التي لا حقوق سياسية لها ولا حتى انسانية، في العالم الاسلامي؟

منذ ٢٠١٠، وانا أعمل على الفيدرالية بكل ما أتيح لي من وسائل! أعمل من أجل قيامها لأننا نريد رسالة تعايش حقيقية بين الثقافتين الكنعانية والإسلامية وليس رسالة تكاذب وخبث وإبادة وصراع ثقافي - وجودي! الفيدرالية هي حل لكي نبقى معاً ضمن دولة واحدة وبالطبع مع اعتماد مبدأي الحياد وحصرية السلاح ومع احترام الأقليات داخل الكانتونات! إذا لا يمكنكم التخلي او التنازل عن فكرة السلاح أو الجهاد أو أسلمة الأرض او عن ارتباط المسلمين ببعضهم عالمياً، فعلياً إذا الذهاب الى التقسيم! وليستمر كل شعب بتحقيق تطلّعاته كل في دولة مستقلة!